

دور أساليب التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين العاملة بمدينة الأبيض شمال كردفان- السودان 2025م

قسم المحاسبة والتمويل - جامعة كردفان

د.مبارك حامد الزين الخضر

قسم المحاسبة والتمويل - جامعة كردفان

د.عبد الرحيم محجوب احمد

قسم المحاسبة والتمويل - جامعة كردفان

د.مها موسى محمد سلامة

المستخلص:

تناولت الدراسة أساليب التخطيط الضريبي ودورها في زيادة ربحية شركات التأمين، هدفت الدراسة إلى معرفة دور أساليب التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين، وإختبرت الدراسة ثلاث فرضيات نصت الأولى على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإستثمار في مجالات معفاة من ضريبة أرباح الأعمال كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين، ونصت الفرضية الثانية على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوفر الضريبي كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة في ربحية شركات التأمين، ونصت الفرضية الثالثة على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستفادة شركات التأمين من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الإستثمار كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية منها: يؤدي الإستثمار في مجالات معفاة من الضرائب الى تقليل مبلغ الإلتزام الضريبي، تستخدم شركات التأمين السياسات المحاسبية والإدارية المختلفة للحصول على الوفر الضريبي، وأوصت الدراسة بضرورة قيام إدارة شركات التأمين بتطبيق أساليب التخطيط الضريبي ضمن خطة شاملة تأخذ بعين الإعتبار جميع عناصر التخطيط الضريبي لتصل الى المستوى الذي يمكن ان يخفض من الأعباء الضريبية دون الأضرار بمصالح المجتمع ومصالحها الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الضريبي، أساليب التخطيط الضريبي، الربحية، شركات التأمين.

The role of tax planning methods in increasing the profitability of insurance companies that operating in EL-obeid city, north Kordofan- Sudan during period 2025AD

Dr.Mobark Hamid Elzein

Dr.Abderahim Mahgoub Ahmed

Dr. Maha Mosa Mohammed

Abstract:

The study dealt with methods of tax planning and their role in increasing the profitability of insurance companies, the study aimed to

know the role of tax planning methods in increasing the profitability of insurance companies, the study examined three hypothesis, the first hypothesis stated that there is a statistically significant relationship between investment in areas exempt from capital gains tax as one of the methods of tax planning and increasing the profitability of insurance companies, The second hypothesis stated that there is a statistically significant relationship between tax savings as one of the tax planning methods and an increase in the profitability of insurance companies, and the third hypothesis: there is a statistically significant relationship between the benefit of insurance companies from the advantages granted by the Investment Encouragement Law as one of the tax planning methods and increasing the profitability of insurance companies. The study followed the descriptive analytical approach, and the statistical analysis program SPSS was used in analyzing the field study data., The study reached the following findings, including: Investing in tax-exempt areas leads to reducing the amount of tax obligation, insurance companies use various administrative and accounting policies to obtain tax savings, the study recommended that the need for the management of insurance companies to apply tax planning methods within a comprehensive plan that takes into account all elements of tax planning to reach a level that can reduce tax burdens without damaging the interests of society and its other interests.

Keywords: Tax planning, Tax planning, Profitability, Insurance companies.

المقدمة:

ان من الأهداف الأساسية لشركات التأمين هو زيادة ربحيتها وتوفير أكبر قدر ممكن من السيولة التي تمكنها من إستغلال الفرص المتاحة للوصول الى أهدافها المنشودة، ويأتي ذلك من خلال زيادة إيراداتها وضبط نفقاتها وتوجيه إستثماراتها بما يحقق لها تلك الأهداف، وبما ان القرارات الإستثمارية والمالية لتلك الشركات تؤثر على مبلغ الضريبة الواجب دفعها للسلطات الضريبية فانه يقع على عاتق إدارة هذه الشركات المواءمة بين زيادة الأرباح وتخفيض العبء الضريبي إلى أقل قدر ممكن دون مخالفة القوانين الضريبية. وينظر إلى ضريبة الدخل على انها عبء ضريبي على هذه الشركات وبالتالي تحرمها من الإستفادة من ذلك الجزء المقتطع، وعليه يجب ترتيب الأمور المالية لمعالجتها بطريقة تؤدي إلى تخفيض ذلك العبء الضريبي بالطرق القانونية وهو ما يطلق عليه مصطلح التخطيط الضريبي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في تحديد دور أساليب التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
ماهو دور أساليب التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين؟
وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل يساعد الإستثمار في مجالات معفاة من ضريبة أرباح الأعمال في زيادة ربحية شركات التأمين؟
2. هل يحقق التخطيط الضريبي زيادة في ربحية شركات التأمين عن طريق الوفر الضريبي؟
3. هل تستفيد شركات التأمين من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الإستثمار؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تساعد عملية التخطيط الضريبي في تحقيق وفورات مالية يمكن إستخدامها في مجالات إستثمارية تساعد على إستمرار تلك الشركات.
2. إذا كانت الإدارة الضريبية تنظر للحصيلة الضريبية نظرة مستقبلية فانها تشجع على التخطيط الضريبي مما يزيد الإستثمار في هذه الشركات وزيادة الانتاجية وتشغيل العمالة والوصول بالتضخم الى حده الأدنى.

أهداف الدراسة:

- ان الهدف الرئيس للدراسة هو معرفة دور أساليب التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين، ويمكن صياغة الأهداف الفرعية كمايلي:
- 1/ معرفة التخطيط الضريبي وفوائده التي يمكن الإستفادة منها في الجوانب الإستثمارية.
 - 2/ التعرف على مفهوم وانواع التأمينات الموجودة في الشركات السودانية.
 - 3/ معرفة ربحية شركات التأمين وكيفية قياسها وتحسينها.
 - 4/ الوصول الى نتائج تساعد على اقتراح التوصيات اللازمة التي يمكن ان تساعد شركات التأمين في تنفيذ التخطيط الضريبي وتخفيض أعبائها الضريبية.

فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة في ثلاث فرضيات وهي كالآتي:

- الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإستثمار في مجالات معفاة من ضريبة أرباح الأعمال كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين.
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوفر الضريبي كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين.
- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستفادة شركات التأمين من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الإستثمار كأحد أساليب التخطيط الضريبي في زيادة أرباحها.

مناهج الدراسة:

استخدمت الدراسة كل من:

- المنهج التاريخي: لعرض الدراسات السابقة والموضوعات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.
- المنهج الإستنباطي: لتحديد طبيعة المشكلة.
- المنهج الإستقرائي: لإختبار صحة الفرضيات.
- المنهج التحليلي الوصفي: لتحليل البيانات واختبار الفرضيات.

مصادر جمع البيانات:

- مصادر أولية: الإستبانة.
- مصادر ثانوية: الكتب والمراجع، الرسائل العلمية، والمجلات العلمية المحكمة، الانترنت.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: ولاية شمال كردفان — الأبيض- شركات التأمين.
- الحدود الزمانية: 2025م.

هيكل الدراسة:

- تكونت الدراسة من مقدمة ومحوران وخاتمة تتمثل في الآتي:
- المحور الاول: الإطار النظري للدراسة.
- المحور الثاني: الدراسة الميدانية.
- الخاتمة وتشتمل علي النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

دراسة نضال ونوال 2018م⁽¹⁾:

تناولت الدراسة التخطيط الضريبي واثره على الاستثمار، تمثلت مشكلة الدراسة في هل التخطيط الضريبي يؤدي الى تشجيع الاستثمار من خلال التوسع بالنشاطات او انشاء هياكل اقتصادية جديدة، وهدفت الدراسة الى مدى مساهمة التخطيط الضريبي كأداة مالية في رسم سياسات التوسع لشركات الاستثمار، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان الشركات المساهمة العراقية قد اتفقوا على ان الوفورات الضريبية التي يتم الحصول عليها من خلال التخطيط الضريبي تعد عاملاً لجذب الاستثمار، واوصت الدراسة بعدة توصيات منها: على الشركات المساهمة العراقية ابداء المزيد من الاهتمام بقانون ضريبة الدخل وقانون تشجيع الاستثمار والاستفادة من جميع المزايا التي تشجع الاستثمار واقامة مشاريع تنموية تعمل على دعم الاقتصاد الوطني والحصول على الاعفاءات الضريبية لفترة زمنية معينة وتحقيق المزيد من الارباح والوفورات الضريبية. ويرى الباحثين ان هذه الدراسة هدفت الى مدى مساهمة التخطيط الضريبي كأداة مالية في رسم سياسات التوسع لشركات الاستثمار، بينما أستهدفت الدراسة الحالية قياس مدى ممارسة شركات التأمين لعملية التخطيط الضريبي لكونه يحقق وفر ضريبي يمكن الإستفادة منه.

دراسة ريم وتوفيق 2020م⁽²⁾:

تناولت الدراسة اثر التكاليف التسويقية في ربحية شركات التأمين، تمثلت مشكلة الدراسة في ما تأثير التكاليف التسويقية في ربحية شركات التأمين، وهدفت الدراسة الى تشخيص وتحديد وتفسير طبيعة العلاقة بين التغير في عناصر التكاليف التسويقية واثرها على صافي ربح الشركة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: تتفاوت علاقة التأثير لعناصر التكاليف التسويقية مع صافي ربح المحافظ اذ ان تحليل نتائج التأثير لمحفظه تامين السيارات تدل على ان متغير الدعاية والاعلان ومتغير التكاليف التسويقية الكلي الى وجود تأثير معنوي احصائياً بينها وبين صافي ربح المحفظه، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ينبغي على شركة التأمين ان تفصل التكاليف التسويقية بيند منفصل خاص في قوائمها المالية التي لا تظهر بشكل مباشر وانما كبند مستتر ضمن المصاريف الادارية.

يرى الباحثين ان هذه الدراسة ركزت على اثر التكاليف التسويقية على ربحية شركات التأمين، بينما الدراسة الحالية ركزت على التخطيط الضريبي ودوره في زيادة ربحية شركات التأمين.

دراسة بانا وآخرون 2021م⁽³⁾:

تناولت الدراسة العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في سورية، تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد العلاقة بين الربحية والعوامل المؤثرة فيها في الشركة الوطنية للتأمين، وهدفت الدراسة الى التعرف على تأثير العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين، وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات منها: تؤثر الملاءة المالية طردياً في الربحية حيث تزداد الملاءة المالية بزيادة صافي الاقساط المكتتبة التي تحتفظ فيها الشركة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة الربحية، واوصت الدراسة بعدة توصيات منها: العمل على زيادة الاقساط التأمينية المكتتبة لزيادة الربحية بعدة وسائل كتنويع الخدمات التأمينية التي تقدمها شركات التأمين بما يتلاءم مع احتياجات العملاء، نشر الوعي التأميني.

يرى الباحثين ان هذه الدراسة هدفت الى التعرف على تأثير العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين، بينما أستهدفت الدراسة الحالية قياس مدى ممارسة شركات التأمين لعملية التخطيط الضريبي لكونه يحقق وفر ضريبي يمكن الإستفادة منه.

دراسة ياسر واخرون 2022م⁽⁴⁾:

تناولت الدراسة قياس اثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات، وتمثلت مشكلة الدراسة في ما هو اثر ممارسات التخطيط الضريبي في زيادة مشكلة عدم تماثل المعلومات، وهدفت الدراسة الى دراسة وتحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي واستمرارية الشركة في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: وجود تأثير طردي معنوي للتخطيط الضريبي على مستوى عدم تماثل المعلومات، اي ان زيادة ممارسات التخطيط الضريبي يؤدي الى زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات، واوصت الدراسة بعدة توصيات منها: الاهتمام بوضع خطة شاملة للتخطيط الضريبي، بحيث تتضمن جميع عمليات الشركة بشكل يمكنها من خفض العبء الضريبي وزيادة التدفقات النقدية في المستقبل دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بمصالحها الاخرى او بمصلحة الدولة.

يرى الباحثين ان هذه الدراسة تناولت قياس اثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات، بينما تناولت الدراسة الحالية دور التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين.

دراسة حسن وميسون 2024م⁽⁵⁾:

تناولت الدراسة دور التخطيط الضريبي لكبار المكلفين في زيادة الإيرادات الضريبية، وتمثلت مشكلة الدراسة في ما هو دور التخطيط الضريبي لكبار المكلفين في زيادة الإيرادات الضريبية، وهدفت الدراسة الى ان التخطيط الضريبي الذي يمارسه كبار المكلفين يسهم في التشجيع على التوسع في الدخول في مشاريع جديدة تتناسب تناسباً طردياً مع الإيرادات الضريبية في المدى الطويل لصالح الادارة الضريبية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان شركات كبار المكلفين تمارس عليه التخطيط الضريبي من خلال اتباعها لسياسات مالية وادارية ومحاسبية مختلفة مثل تدريب وتأهيل العاملين، واوصت الدراسة بعدة توصيات منها: على الشركات ابداء المزيد من الاهتمام والسعي الى اندماج الشركة مع شركات اخرى مشابهة لها في النشاط للحصول على اعفاءات ضريبية وقدرة الشركات المندمجة على المنافسة مع الشركات الكبيرة الاخرى.

يرى الباحثين ان هذه الدراسة هدفت الى ان التخطيط الضريبي الذي يمارسه كبار المكلفين يسهم في التشجيع على التوسع في الدخول في مشاريع جديدة تتناسب تناسباً طردياً مع الإيرادات الضريبية في المدى الطويل لصالح الادارة الضريبية، بينما استهدفت الدراسة الحالية شركات التأمين ومدى إستفادتها من عملية التخطيط الضريبي.

دراسة محمد واخرون 2024م⁽⁶⁾:

تناولت الدراسة اثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، وتمثلت مشكلة الدراسة في هل تؤثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى اثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان الاختلاف بين التشريع الضريبي والمعايير المحاسبية يؤدي الى اعطاء الفرصة لادارة المنشآت للقيام بممارسة ادارة الارباح المرتبطة بالتخطيط الضريبي، واوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة الاهتمام بتطبيق استراتيجيات التخطيط الضريبي لكي تحقق المنشآت تطور في الاداء المالي تعزز سهمها في السوق.

يرى الباحثين ان هذه الدراسة تناولت اثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، بينما تناولت الدراسة الحالية دور التخطيط الضريبي في زيادة ربحية شركات التأمين.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة:

سيتناول الباحثين الإطار النظري للدراسة من خلال المحور التالي:

أولاً: مفهوم التخطيط الضريبي:

التخطيط الضريبي هو تنظيم المعاملات المالية بشكل يترتب عنه تخفيض التكلفة الضريبية الى أقل حد ممكن أو زيادة الوفر الضريبي بما يؤدي الى تعظيم ربحية المنشأة.⁽⁷⁾

يعرف التخطيط الضريبي بانه: التخلص من عبء الضريبة كلياً أو جزئياً دون مخالفة أوثتهاك لأحكام القانون حيث يستخدم المكلف حقاً من حقوقه الدستورية بإعتبار ان حرিতে في القيام بأي تصرف من عدمه تكون مكفولة دستورياً.⁽⁸⁾

كما عرف بانه: تخلص المكلف من أداء الضريبة نتيجة إستفادته من بعض الثغرات الموجودة في التشريع الضريبي الذي ينتج عنها التخلص من دفع الضريبة دون ان تكون هنالك مخالفة للنصوص القانونية والمنصوص عنها في القانون تجنباً لأداء ضريبة الانتاج.⁽⁹⁾

ثانياً: أهمية التخطيط الضريبي:

عندما يقوم المكلف بعملية التقدير الذاتي أو تقوم الشركة من خلال قوائمها المالية بها يكون الحرص على تخفيض قيمة الضريبة المستحقة قدر المستطاع وفقاً لما يتناسب مع القانون الضريبي المطبق، وهو ما يعرف بالتخطيط الضريبي أو التجنب الضريبي ويختلف موضوع التخطيط الضريبي من تشريع لآخر حيث يهدف التخطيط الضريبي للإستفادة من ما تتيحه القوانين. ويعتبر التخطيط الضريبي جزءاً من التخطيط بصورة عامة وبالأخص التخطيط المالي الذي يعني بالأمر المالية للشركة فهو يقوم على تحديد الهدف ورسم السياسات والأستراتيجيات الملائمة لتحقيق هذا الهدف. وتنبع أهمية التخطيط الضريبي من انه يلزم الإدارة بالإستغلال الأمثل للموارد المتاحة بصورة كفوة.

ويمكن تلخيص أهمية التخطيط الضريبي في المزايا الآتية:⁽¹⁰⁾

1. التخطيط الضريبي يعمل على زيادة قدرة الشركة على إستغلال أصولها وذلك عن طريق وضع خطة شاملة للأمر الضريبية والمالية إلى حد سواء.
 2. يؤدي التخطيط الضريبي إلى ضمان سهولة الرقابة على عمل وسير الخطة من خلال تحليل الانحرافات والعمل على تصحيحها بالطرق الأفضل.
 3. يعمل التخطيط الضريبي على ضمان إطلاع الشركة على القوانين الضريبية وغيرها من القوانين ذات الصلة بصورة دورية ومستمرة والعمل على تعديل الخطة التي تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المستقبل المالي للشركة.
 4. يعمل التخطيط الضريبي على جعل الأثر الضريبي من المتغيرات الواجب دراستها عند قيام إدارة الشركة بأي الأعمال ذات الأثر المالي، ودراسة تأثير ذلك الأثر على أي من موجودات الشركة وإستثمارها.
 5. يعمل التخطيط الضريبي على تحقيق الأهداف التي وضعت من قبل الدولة بخصوص تشجيع الإستثمار وتحقيق التنمية الإقتصادية.
 6. يعمل التخطيط الضريبي على تحديد مراحل العمل والخطوات الواجبة الإلتباع حيث انه في حالة ملاحظة وجود جمود في حركة الحساب الجاري المدين ووجود تأخير في سداد الكمبيالات في ميعاد إستحقاقها يستدل على تعثر الدين.
- لذلك لابد من القيام بمتابعة تلك الحسابات ودراستها من جميع الجوانب وسرعة إتخاذ القرارات المناسبة، كل ذلك يوفر ويحقق شروط ومتطلبات إعدام الدين.

17 يمكن التخطيط الضريبي الشركات المساهمة العامة بشكل عام وشركات التأمين بشكل خاص من العمل على توجيه إستثماراتها في المجالات التي تحقق وفورات ضريبية جيدة. وتعتبر عملية التخطيط الضريبي سياسة مستمرة ولا تتوقف على فترة معينة أو حتى على معالجة بند مالياً وإدارياً ومحاسبياً وإنما يأخذ التخطيط الضريبي بعين الإعتبار كل القرارات الإدارية التي تتعلق بالضريبة وإستراتيجية تقليل العبء الضريبي للحد الممكن ضمن القانون.⁽¹¹⁾

ثالثاً: أهداف التخطيط الضريبي:

- يعد التخطيط الضريبي أمراً مهماً من أجل تحقيق أهداف المنشأة بالإستخدام الأمثل للموارد المتاحة ويساعد التخطيط الضريبي في تحقيق بعض الأهداف الآتية:⁽¹²⁾
1. التقليل من مبلغ الإلتزام الضريبي أو تجنب دفع الضريبة عن طريق الإستثمار في مجالات معفاة من الضرائب.
 2. يساعد الإدارة في إيجاد حالة من التوازن في انواع الإستثمار في الإصول والإستثمارات المالية.
 3. يحقق الرقابة على التنفيذ ويساعد في متابعة الأعمال وذلك من خلال وجود تعليمات إدارية.
 4. يؤدي التخطيط الضريبي إلى تخفيض العبء الضريبي بعض الشيء بالطرق القانونية.
 5. يساعد الإدارة وأصحاب المشروع بتزويدهم بمعلومات لها أهمية في تطبيق التخطيط الضريبي الذي سيؤدي إلى تحقيق وفورات مالية ضريبية ويمكن للشركات العامة ممارسة التخطيط الضريبي من خلال العناصر المختلفة.

رابعاً: مفهوم الربحية:

الربحية هي علاقة إقتصادية تعتبر مقياس الكفاءة النسبية بإعتبارها تمثل علاقة لمتغيرين أو عدة متغيرات تجميعية كما انها تعتبر من المفاهيم ذات الهياكل النسبية التي يمكن الإرتكاز عليها في مجال إتخاذ القرارات الإقتصادية والمفاضلة بين البدائل الإختيارية.⁽¹³⁾

خامساً: أهمية الربحية للمنشأة:

فمن المعروف ان أي منظمة يجب ان تحقق أرباحاً على مدى فترة من الزمن تعطي عائد للمساهمين لتظل أستثماراتهم في المنشأة مما يتيح لها الإستمرار والإستقرار في أداء وظائفها وتحقيق أهدافها التي انشأت من أجلها، وتعتبر الأرباح المقياس الأساسي على نجاح المنظمة أما المقياس الإجتماعية التي يجري على أساسها قياس أداء المنظمة فانها تتصل عادةً بالمنتجات أو الخدمات التي تقدمها للبيئة الخارجية، كذلك تعكس الأرباح التي تحققها الشركة مدى قدرة الإدارة على إتخاذ القرارات والقيام بالتخطيط المالي العلمي السليم لانشطتها. ويفسر الإقتصاديون الأرباح التي تحققها منظمات الأعمال بتفسيرين أثنين هما التفسير الأول: تعتبر الأرباح هي المقابل لتحمل المنظمة للمخاطر ولذلك يلاحظ ان الأرباح تكون أكبر كلما زادت المخاطر، أما التفسير الثاني للربح فهو يعتبر الأرباح مقابل الإبتكار ويقصد بالإبتكار كل معبر في طرق الانتاج أو في أدواق المستهلكين يترتب عليه زيادة في الناتج القومي.

سادساً: كيفية تحسين الربحية:

ان تحسين القوة الإيرادية أو معدل العائد على الإستثمار أو العائد على أصحاب المشروع يمكن ان يتم عن طريق تحسين مكوناته وهما هامش الربح ومعدل الدوران ويمكن تحسين هامش الربح عن طريق توسع الفجوة بين العائد على المبيعات والتكاليف وذلك عن طريق زيادة المبيعات وتخفيض التكاليف إذ يمكن زيادة المبيعات بإتباع سياسات بيعية مشجعة مثل القيام بحملات إعلانية ومواكبة التغيرات في أذواق المستهلكين ومنح الخصم وغيرها كما يمكن تخفيض التكاليف عن طريق التأثير على المصاريف الإدارية كالرواتب والأجور والمصاريف المختلفة وكذلك يمكن تخفيض التكاليف عن طريق تخفيض تكلفة التمويل وذلك باللجوء الى مصادر التمويل المناسبة من حيث المدة الزمنية وسعر الفائدة وباللجوء الى أساليب تحقيق الوفر الضريبي وإتباع سياسات معينة للإستهلاك، أما تحسين معدل دوران الأصول وزيادة قدرتها على توليد المبيعات فيرتبط بحسن إختيار الأصول وطريقة الإهلاك المتبعة في المنشأة، وهناك طرق أخرى لتحسين ربحية المنشأة منها طريقة الرفح المالي.⁽¹⁴⁾

سابعاً: العوامل التي تؤثر على الربحية:

ان هنالك العديد من العوامل الخارجية ذات الصلة بالبيئة العامة التي يعمل في إطارها المشروع والتي تؤثر على أرباحه وهي:⁽¹⁵⁾

1/ حالة النشاطات الإقتصادية:

إذ ان حالة الرواج والانتعاش في النشاطات الأقتصادية تقود الى زيادة الطلب والتحفيز على التوسع في الانتاج وبالتالي زيادة الإيراد نتيجة زيادة المبيعات وبالتالي يتحقق للمنتجين أرباح عالية في حين ان حالة الركود أو الكساد والانكماش تؤدي الى انخفاض الأسعار والانتاج وتقليل الإيرادات نتيجة انخفاض الانتاج والمبيعات وبذلك يحقق المشروع أرباحاً أقل، أو قد يتعرض للخسارة نتيجة الوضع الإقتصادي الناجم عن هذه الأوضاع والنشاطات مما يعني ان حالة التوسع والانتعاش الإقتصادي يتضمن أرباح أعلى وان حالة الركود والانكماش الإقتصادي يتضمن أرباح أقل.

2/ حجم السكان

حيث ان حجم السكان المرتفع يولد طلباً أكبر على المنتجات وبالتالي تحقيق أرباح عالية كما ان ارتفاع معدلات الزيادة السكانية الناجمة عن ارتفاع معدلات النمو السكاني تتيح إمكانية للمنتجين لتحقيق أرباح أكبر والعكس إذا قل عدد السكان.

3/ درجة التطور الإقتصادي

وبالذات لما يرتبط منه بالتطور التكنولوجي، حيث ان الدول التي يتحقق فيها التطور الإقتصادي وتوسع في استخدام منجزات التطور العلمي والتكنولوجي يتاح للمنتجين تحقيق أرباح أعلى ولهذا فان المنتجين الذين تمثلهم مشروعات في الدول المتقدمة والتي في أغلبها مشروعات ضخمة تعمل باستمرار على احداث انجازات تكنولوجية جديدة من أجل الحصول على الأرباح.

4/ سياسة الدولة في المجالات المختلفة.

وخاصة السياسات الإقتصادية والتي من بينها السياسة المالية والتي تحتوي على السياسة الضريبية وسياسة التسعير التي يمكن ان تمارسها الدولة، ويجب ان تتم هذه السياسة بشكل يحفز على القيام بالنشاطات المنتجة من خلال توفير الأرباح تدفع المنتجين للتوسع في القيام بالنشاطات المنتجة. لتوصيل كل التوقعات للمعنيين ليخرج في النهاية تقريراً يعكس التقدم الفعلي نحو تحقيق الرؤية المرسومة وتعتبر تلك المخططات مفيدة جداً في تحقيق ما يلي:⁽¹⁶⁾

1/ إدارة تحقيق الأرباح خاصة التغيرات التي تستلزمه.

2/ تقييم تأثير التغيرات غير المتوقعة.

3/ توصيل التوقعات للمعنيين.

4/ متابعة الأرباح.

5/ تجنب حساب الأرباح نفسها مرتين.

6/ نسبة الأرباح الى مصدرها.

7/ زيادة تحقيق الأرباح الى أقصى حد ممكن.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية:

هدف الباحثين من إجراء الدراسة الميدانية الى اختبار فرضيات الدراسة بهدف تحديد طبيعة العلاقة بين اساليب التخطيط الضريبي ودورها في زيادة ربحية شركات التأمين.

مجتمع وعينة الدراسة:

حجم عينة الدراسة: لاختيار حجم العينة تم الاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون، حيث بلغ حجم العينة(30) مفردة من أفراد المجتمع.

$$n = \left[\frac{N \times p(1-p)}{\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p)} \right]$$

حيث ان:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96).

Q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05).

أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ثبات أداة الدراسة: فقد تم احتسابه بمعامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) والذي

بلغت قيمته (0.894) وهي قيمة تدل على ثبات أداة الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة:

لتحليل بيانات عبارات الاستبانة تم استخدام برنامج SPSS الإصدار 23 والذي يعد من أقوى البرامج المستخدمة في عمليات التحليل الإحصائي، ولتحليل ومعالجة بيانات الدراسة إحصائياً تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية منها ما يلي: -
الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة. اختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) لاختبار التجانس أو التماثل لإجابات أفراد العينة حتى نستطيع الاعتماد على إجاباتهم، ويعمل اختبار مربع كاي عن طريق مقارنة قيمة خطأ الاختبار مع الخطأ المسوح به 5 %.

الوسط الحسابي لقياس الأهمية النسبية للعبارات واختبار فرضيات الدراسة.
الوسيط لتحديد الإجابة من ناحية ترتيبية.

الأهمية النسبية:

تعتبر الأهمية النسبية عن مدى أهمية عبارات أداة الدراسة، ويتم حذف العبارات ذات الأهمية النسبة الضعيفة لأنها لا تخدم هدف الدراسة.

النسبة المئوية للأهمية	90 - 100	89 - 70	69 - 50	49 - 30	29 - 20
درجة الأهمية	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

تحسب النسبة المئوية للأهمية النسبية عن طريق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الوسط الحسابي للعبارات}}{5} = \text{النسبة المئوية للأهمية النسبية}$$

حيث 5 تمثل وزن مقياس لكرت الخماسي.

ثبات وصدق أداة الدراسة: لاختبار مدى توافر الثبات والاتساق الداخلي بين الإجابات على الأسئلة تم احتساب معامل المصدقية ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) والثبات لعبارات فرضيات الدراسة كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم(1) معامل المصدقية ألفا كرونباخ لعبارات المتغيرات الدراسة

العبارات	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
الفرضية الأولى	10	.848	0.921
الفرضية الثانية	10	.851	0.922
الفرضية الثالثة	10	.758	0.871
كل العبارات	30	.911	0.954

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS2025م)

من الجدول رقم(1) وجد عند إجراء اختبار المصدقية على إجابات المستجيبين للاستبانة لجميع محاورها وبلغت قيمة ألفا كرونباخ(0.911) وتعنى هذه القيمة توافر درجة عالية جداً من الثبات

الداخلي في الإجابات حيث ان تعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرونباخ 60 %، ويلاحظ من ذات الجدول ان الفرضية الأول عدد عباراتها(10) عبارات و بلغت قيمة ألفا كرونباخ(848). وبلغ معامل الصدق(0.921)، والفرضية الثانية عدد عباراتها(10) عبارات وبلغت قيمة ألفا كرونباخ(851). وبلغ معامل الصدق(0.922)، والفرضية الثانية عدد عباراتها(10) عبارات وبلغت قيمة ألفا كرونباخ(758). وبلغ معامل الصدق(0.871). أما مقياس المصدقية فهو الجذر التربيعي لمقياس الثبات الذي كانت قيمته(0.954) وتعتبر الأداة ذات مصداقية عالية لان قيمة مقياس المصدقية قريب من الواحد.

إختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في مجالات معفاة من ضريبة أرباح الأعمال كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين:
الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الأولى:

الجدول رقم(2) يبين الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) لعبارات الفرضية الأولى:
الجدول رقم(2) الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الأولى

العبارات	كأي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية كأي تربيع	الانحراف		الأهمية النسبية
				الوسط حسابي	معياري	
يؤدي الاستثمار في مجالات معفاة من الضرائب الى تقليل مبلغ الإلتزام الضريبي.	10.214a	4	.037	2.75	1.65	0.33
الاستثمار في الأسهم يساعد في زيادة أرباح شركات التأمين.	7.786b	2	.020	1.75	0.65	0.13
تستفيد شركات التأمين من مزايا ضريبة الدخل السوداني لسنة 1986م	12.357a	4	.015	2.18	1.06	0.21
تعمل شركات التأمين للحصول على فترة انتاج تجريبية لإطالة تاريخ بداية الانتاج.	17.714a	4	.001	2.14	0.97	0.19
تستخدم شركات التأمين نظام أسعار التحويل لتقليل العبء الضريبي.	16.286a	4	.003	2.00	1.02	0.20
تطالب شركات التأمين بخصم استهلاك الاستخدام للأصول الثابتة الجديدة.	17.714a	4	.001	2.00	1.16	0.23
تستفيد شركات التأمين من القيمة الزمنية للنقود وذلك بعد اللجوء للطعن ضد تقدير الضريبة.	9.714c	3	.021	1.93	0.90	0.18
تعمل شركات التأمين على إعدام القروض والتسهيلات الائتمانية للعملاء حتى لا تدفع ضريبة على فوائد وعمولات أصبحت مشكوك في تحصيلها.	20.214a	4	.000	2.18	0.95	0.19
تقوم شركات التأمين بالاستثمار في الشركات التي توزع أرباح نقدية قليلة وتحفظ ببقية أرباحها على شكل احتياطات.	7.714c	3	.050	1.96	0.92	0.18

العبارات	كأي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية كأي تربيع	الانحراف	الوسط	الأهمية
				معياري	حسابي	النسبية
تعمل شركات التأمين على المطالبة بالخسارة التي نتجت في فترة الإغفاء من ضريبة الدخل وتدويرها الى السنوات التي تكون فيها الشركة معفاة من الضريبة.	13.429a	4	.009	1.18	2.07	0.24

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية(2025م)

تبين من الجدول أعلاه الذي يبين الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الأولى ان درجة الحرية تتراوح ما بين(2، 3، 4) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة، والانحراف المعياري يتراوح في المدي(0.65-1.65)، الأوساط الحسابية تتراوح ما بين(1.93-2.75) كما يلاحظ ان نسبة الأهمية لجميع العبارات منخفضة. ذات أهمية نسبية منخفضة، والاحتمالية كأي تربيع لجميع العبارات دالة معنوياً وبلغت أعلاها نسبة(050) واقلها نسبة(000) حيث يمكن الاعتماد على الفرضية في المناقشة.

مناقشة الفرضية الأولى: العلاقة بين الاستثمار في مجالات معفاة من ضريبة أرباح الأعمال كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين. تتكون الفرضية الأولى من(10) عبارات من عبارات الاستبانة، وبعد تحليل توزيع هذه العبارات من خلال الجدول التكراري والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق(كأي تربيع) اتضح ان كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضية، الجدول رقم(3) يبين تجميع عبارات هذه الفرضية.

الجدول رقم(3) تجميع عبارات الفرضية الأولى

بيان	التكرارات	النسبة %
لا أوافق مطلقاً	91	32.5%
لا أوافق	116	41.4%
محايد	44	15.7%
أوافق	13	4.6%
أوافق بشده	16	5.7%
المجموع	280	100%
الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
2.75	0.33	منخفضة
كأي تربيع	درجة الحرية	احتمالية كأي تربيع
17.714a	4	0.000
الوسيط	-	احتمالية الوسيط
3		0.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية(2025م)

من الجدول رقم (3) وجد ان 5.7% من أفراد العينة أوافق بشدة على جميع عبارات الفرضية الأولى، 4.6% من أفراد العينة أوافق على كل العبارات، 15.7% من أفراد العينة محايد، 41.4% من أفراد العينة لا أوافق، 32.5% من أفراد العينة لا أوافق مطلقاً، وقد بلغت الأهمية النسبية نسبة 0.33% وهي نسبة منخفضة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كآي تربيع تساوي 17.714a عند درجة حرية 4 بمعنوية 0.000 وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة. جاءت قيمة الوسيط 3 عند معنوية 0.000 وهذه القيمة تشير إلى الموافقة، مما سبق يتضح من خلال نتائج التحليل أعلاه ان الفرضية الأولى قد تحقق، وانه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في مجالات معفاة من ضريبة أرباح الأعمال كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة ربحية شركات التأمين.

اختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوفر الضريبي كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة في ربحية شركات التأمين: الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الأولى: الجدول رقم(4) يبين الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق(كآي تربيع) لعبارات الفرضية الثانية:

الجدول رقم(4) الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الثانية

العبارات	كآي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية كآي تربيع	الانحراف	الوسط	الأهمية
				معياري	حسابي	النسبية
تتبع شركات التأمين سياسات التمويل الخارجي بدلاً من التمويل الداخلي.	3.071a	4	.000	2.75	1.58	0.32
تستخدم شركات التأمين السياسات المحاسبية والإدارية المختلفة للحصول على الوفر الضريبي.	19.143b	3	.000	2.21	0.83	0.17
تستعين شركات التأمين بمساعدة خبير ضريبي في رسم السياسات المالية وترتيب أوضاع الشركة.	8.857b	3	.000	2.11	0.88	0.18
تتبع شركات التأمين نظام الضرائب المؤجلة.	15.571a	4	.000	2.11	1.10	0.22
تحرص شركات التأمين على ان تكون التبرعات التي تقدمها الى الغير ان تكون مقبولة بموجب قانون ضريبة الدخل.	30.214a	4	.000	1.96	0.92	0.18

العبارات	كأي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية كأي تربيع	الانحراف	الوسط	الأهمية
				معياري	حسابي	النسبية
تفاضل شركات التأمين بين استئجار الأصول وامتلاكها للاستفادة من الوفر الضريبي المحقق من ناتج العمليتين.	14.857a	4	.000	2.29	1.18	0.24
تقوم شركات التأمين بإتباع برامج صيانة الآلات والمعدات والماكينات في الفترة التي تحقق فيها الشركة أرباحاً عالية.	25.143b	3	.000	1.86	0.89	0.18
تطبق شركات التأمين أساس الاستحقاق بدقة عالية وذلك بتحميل السنة المالية بكل المصروفات المقبولة ضريبياً في مرحلة التقدير.	14.857b	3	.000	1.75	0.93	0.19
تقوم شركات التأمين باستبدال أصولها الثابتة بدلاً عن بيعها لتحقيق الوفر الضريبي.	14.857b	3	.000	1.79	0.96	0.19
تقوم شركات التأمين بدراسة مزايا الاستثمار في مشاريع معينة والمتمثلة في حصولها على إعفاءات إضافية من ضريبة أرباح الأعمال.	13.429a	4	.000	2.04	1.11	0.22

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

تبين من الجدول أعلاه الذي يبين الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الثانية ان درجة الحرية تتراوح ما بين (2، 3، 4) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة، والانحراف المعياري يتراوح في المدى (0.65-1.65)، الأوساط الحسابية تتراوح ما بين (1.93-2.75) كما يلاحظ ان نسبة الأهمية لجميع العبارات منخفضة. ذات أهمية نسبية منخفضة، والاحتمالية كأي تربيع لجميع العبارات دالة معنوياً وبلغت أعلاها نسبة (0.05) وقلها نسبة (0.00). حيث يمكن الاعتماد على الفرضية في المناقشة.

مناقشة الفرضية الثانية: العلاقة بين الوفر الضريبي كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة في ربحية شركات التأمين. تتكون الفرضية الأولى من (10) عبارات من عبارات الاستبانة، وبعد تحليل توزيع هذه العبارات من خلال الجدول التكراري والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) اتضح ان كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضية، الجدول رقم (5) يبين تجميع عبارات هذه الفرضية.

الجدول رقم (5) تجميع عبارات الفرضية الثانية

بيان	التكرارات	النسبة %
لا أوافق مطلقاً	89	31.8%
لا أوافق	141	50.4%
محايد	37	13.2%
أوافق	7	2.5%
أوافق بشده	6	2.1%
المجموع	280	100%
الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
2.75	0.32	منخفضة
كأي تربيع	درجة الحرية	احتمالية كأي تربيع
30.214a	4	0.000
الوسيط	-	احتمالية الوسيط
3		0.000

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

من الجدول رقم (5) وجد ان 2.1% من أفراد العينة أوافق بشدة على جميع عبارات الفرضية الأولى، 2.5% من أفراد العينة أوافق على كل العبارات، 13.2% من أفراد العينة محايد، 50.4% من أفراد العينة لا أوافق، 31.8% من أفراد العينة لا أوافق مطلقاً، وقد بلغت الأهمية النسبية نسبة 0.32% وهي نسبة منخفضة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كأي تربيع

تساوي 30.214a عند درجة حرية 4 بمعنوية 0.000 وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5 % مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة. جاءت قيمة الوسيط 3 عند معنوية 0.000 وهذه القيمة تشير إلى الموافقة، مما سبق يتضح من خلال نتائج التحليل أعلاه ان الفرضية الأولى قدت تحققت، وانه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوفر الضريبي كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة في ربحية شركات التأمين.

اختبار الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استفادة شركات التأمين من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة أرباحها: الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الأولى: الجدول رقم(4) يبين الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تريبع) لعبارات الفرضية الثالثة:

الجدول رقم(4) الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الثالثة

الأهمية النسبية	الوسط حسابي	الانحراف معياري	الاحتمالية كأي تريبع	درجة الحرية	كأي تريبع	العبارات
0.27	1.33	2.14	.006	4	14.500a	تعمل شركات التأمين على الاستفادة من ميزة الخصم التشجيعي في تقديم كشف التقدير الذاتي (القوائم المالية).
0.18	0.92	2.04	.000	4	28.429a	تقوم شركات التأمين بتقديم كشف التقدير الذاتي في الوقت المحدد.
0.13	0.67	1.82	.039	2	6.500b	تقوم شركات التأمين بالتخطيط ضريبياً من خلال قيمة الاستهلاك والنسب المسموح بها.
0.12	0.61	1.82	.005	2	10.786b	تستفيد شركات التأمين من ميزة سماح الفانون بتنزيل الديون الهالكة من ضمن المصاريف المقبولة ضريبياً.
0.22	1.09	2.18	.032	4	10.571a	تعمل شركات التأمين على استثمار الأموال الفائضة عن حاجتها في استثمارات غير خاضعة لضريبة الدخل.
0.18	0.92	1.89	.005	3	12.857c	تهتم إدارة شركات التأمين بالتخطيط الاستثماري وإدارة الموجودات عند التخطيط الضريبي.

الأهمية النسبية	الوسط حسابي	الانحراف معياري	الاحتمالية كأي تربيع	درجة الحرية	كأي تربيع	العبارات
0.18	0.88	1.89	.031	3	8.857c	تتخلص شركات التأمين من ضريبة أرباح الأعمال عن طريق الانعكاس الضريبي
0.11	0.57	1.79	.001	2	14.000b	تعمل شركات التأمين على دراسة وتقليل تكاليف الاستثمار في المشروعات.
0.14	0.72	1.82	.000	3	20.857c	تسعى شركات التأمين التي حصلت على إعفاءات من الرسوم الجمركية لاستيراد موجوداتها الثابتة بان يتم استيرادها في الوقت المحدد للإعفاء.
0.13	0.63	1.89	.007	3	9.929b	تقوم شركات التأمين بفصل مشاريعها الجديدة مالياً وإدارياً وقانونياً عن الشركة الأم للاستفادة من الإعفاءات الضريبية للمشروع الجديد.

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

تبين من الجدول أعلاه الذي يبين الأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق لعبارات الفرضية الثالثة ان درجة الحرية تتراوح ما بين (2، 3، 4) مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة، والانحراف المعياري يتراوح في المدى (0.65-1.65)، الأوساط الحسابية تتراوح ما بين (1.93-2.75) كما يلاحظ ان نسبة الأهمية لجميع العبارات منخفضة. ذات أهمية نسبية منخفضة، والاحتمالية كأي تربيع لجميع العبارات دالة معنوياً وبلغت أعلاها نسبة (050) واقلها نسبة (000) حيث يمكن الاعتماد على الفرضية في المناقشة.

مناقشة الفرضية الثالثة: العلاقة بين استفادة شركات التأمين من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة أرباحها. تتكون الفرضية الثالثة من (10) عبارات من عبارات الاستبانة، وبعد تحليل توزيع هذه العبارات من خلال الجدول التكراري والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) اتضح ان كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضية، الجدول رقم (5) يبين تجميع عبارات هذه الفرضية.

الجدول رقم(5) تجميع عبارات الفرضية الثالثة

النسبة %	التكرارات	بيان
32.1%	90	لا أوافق مطلقاً
44.3%	124	لا أوافق
11.1%	31	محايد
7.5%	21	أوافق
5.0%	14	أوافق بشده
100%	280	المجموع
درجة الأهمية	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي
منخفضة	0.27	1.33
احتمالية كأي تربيع	درجة الحرية	كأي تربيع
0.000	4	28.429a
احتمالية الوسيط	-	الوسيط
0.000		3

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية(2025م)

من الجدول رقم(5) وجد ان 5.0% من أفراد العينة أوافق بشدة على جميع عبارات الفرضية الثالثة، 7.5% من أفراد العينة أوافق على كل العبارات، 11.1% من أفراد العينة محايد، 44.3% من أفراد العينة لا أوافق، 32.1% من أفراد العينة لا أوافق مطلقاً، وقد بلغت الأهمية النسبية نسبة 0.27% وهي نسبة منخفضة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كأي تربيع تساوي 28.429a عند درجة حرية 4 بمعنوية 0.000 وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة. جاءت قيمة الوسيط 3 عند معنوية 0.000 وهذه القيمة تشير إلى الموافقة، مما سبق يتضح من خلال نتائج التحليل أعلاه ان الفرضية الثالثة قد تحققت، وانه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استفادة شركات التأمين من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار كأحد أساليب التخطيط الضريبي وزيادة أرباحها.

الخاتمة:

تشتمل على النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. من خلال عرض الإطار النظري وإجراء الدراسة الميدانية على شركات التأمين - ولاية شمال كردفان توصل الباحثين إلى النتائج التالية:
1. يحقق الوفر الضريبي زيادة كبيرة في أرباح شركات التأمين.
2. تستخدم شركات التأمين السياسات المحاسبية والإدارية المختلفة للحصول على الوفر الضريبي.
3. تعمل شركات التأمين على الاستفادة من مزايا قانون تشجيع الإستثمار لزيادة ربحيتها.
4. لا تستفيد شركات التأمين من القيمة الزمنية للنقود وذلك بعد اللجوء للطعن ضد تقدير الضريبة.
5. للحصول على الوفر الضريبي تقوم شركات التأمين بالتخطيط الضريبي من خلال قيمة الإستهلاك وفقاً للنسب المسموح بها من ديوان الضرائب.
6. تستفيد شركات التأمين من ميزة الخصم التشجيعي في زيادة أرباحها.

التوصيات:

- من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثين بالاتي:
1. ضرورة الإهتمام بقوانين الضرائب وخاصة ضريبة أرباح الأعمال من قبل شركات التأمين واستغلال كافة المزايا التي تمنحها هذه القوانين.
 2. ضرورة الإهتمام بقوانين تشجيع الإستثمار من قبل شركات التأمين.
 3. بيان ان التخطيط الضريبي هو عامل مهم ومساعد لشركات التأمين في تخفيض العبء الضريبي ولا يجب أخذه بمعزل عن الأمور الإقتصادية الأخرى.
 4. أهمية أخذ التخطيط الضريبي بعين الاعتبار عند تحديد أي سياسة من سياسات الشركة لما له من أثر واضح على تدعيم المركز المالي.
 5. ضرورة ان تقوم إدارة شركات التأمين بتطبيق التخطيط الضريبي ضمن خطة شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع عناصر التخطيط الضريبي لتصل الى المستوى الذي يمكن ان يخفف من الأعباء الضريبية دون الإضرار بمصالح المجتمع ومصالحها الأخرى.

الهوامش:

- (1) نضال رؤوف ونوال كاظم، التخطيط الضريبي واثره على الاستثمار، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثالث عشر، العدد 43، 2018م، ص 149.
- (2) ريم توفيق وعلاء عبدالكريم، اثر التكاليف التسويقية في ربحية شركات التأمين، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 15، العدد 53، 2020م، ص 61.
- (3) بانا قطماوي وآخرون، العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في سورية، مجلة جامعة حماة، المجلد 4، العدد الثاني، 2021م، ص 128.
- (4) ياسر محمد وآخرون، قياس اثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثالث، العدد الاول- الجزء الثاني، 2022م، ص 579.
- (5) حسن سالم وميسون عبدالكريم، دور التخطيط الضريبي لكبار المكلفين في زيادة الإيرادات الضريبية، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلة 49، العدد 145، 2024م، ص 116.
- (6) محمد رضا وآخرون، اثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، مجلة البحوث المحاسبية، العدد الاول، 2024م، ص 238.
- (7) جلال مطاوع أبراهيم وآخرون، المحاسبة الضريبية في منشآت الأعمال، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة 2013م)، ص 239.
- (8) يسرى مهدي وزهرة خضير، تحليل ظاهرة التهرب الضريبي ووسائل معالجته في النظام الضريبي العراقي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 9، 2012م، ص 131.
- (9) محمد راغب شطوري، التحاسب الضريبي في مجال الضريبة على المبيعات بغرض مكافحة التهرب الضريبي، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، المؤتمر الضريبي السابع عشر، 7-5 يوليو 2011م.
- (10) محمد محفوظ علي خويرة، التخطيط الضريبي في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2004م، ص 30.
- (11) محمد علي محفوظ خويرة، المرجع السابق، ص 31
- (12) انور محمد عبدالرحمن، أهمية التخطيط الضريبي في الشركات المساهمة العامة، الجريدة الأولى في البحرين، العدد 1087، الإثنين، 31 ديسمبر 2007م، الصفحة الأخيرة.
- (13) أمين السيد أحمد لطفي، تخطيط الأرباح باستخدام نماذج محاكاة المنشأة، (الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2006م) ص 11.
- (14) عبد العزيز عبد الرحيم سليمان، التمويل والإدارة المالية، (الخرطوم: دن، 2004م) ص 100—101.
- (15) فليح حسن خلف، إقتصاديات الأعمال، (عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م) ص 257-259.
- (16) جيرالد برادلي، إدارة الموارد بنجاح لرفع معدل الأرباح، ترجمة د. خالد العامري، (القاهرة: دار الفاروق للإستشارات الثقافية للطباعة والنشر، 2009م) ص 41-40.

المصادر والمراجع:

- (1) أحمد عبد الله إبراهيم، منهجية البحث العلمي،(الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية، 2013م).
- (2) امين السيد أحمد لطفي، تخطيط الأرباح باستخدام نماذج محاكاة المنشأة،(الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2006م).
- (3) انور محمد عبدالرحمن، أهمية التخطيط الضريبي في الشركات المساهمة العامة، الجريدة الأولى في البحرين، العدد 1087، الإثنين، 31 ديسمبر 2007م، الصفحة الأخيرة.
- (4) اوما سيكاران، طرق البحث في الإداري مدخل لبناء المهارات البحثية،(الرياض: دار المريخ للنشر، 2006).
- (5) 5. بانا قظماوي وآخرون، العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في سورية، مجلة جامعة حماة، المجلد 4، العدد الثاني، 2021م.
- (6) جلال مطاوع أبراهيم وآخرون، المحاسبة الضريبية في منشآت الأعمال،(القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة 2013م).
- (7) جبر الد برادلي، إدارة الموارد بنجاح لرفع معدل الأرباح، ترجمة د. خالد العامري،(القاهرة: دار الفاروق للإستشارات الثقافية للطباعة والنشر، 2009م).
- (8) حسن سالم وميسون عبدالكريم، دور التخطيط الضريبي لكبار المكلفين في زيادة الإيرادات الضريبية، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد 49، العدد 145، 2024م.
- (9) ريم توفيق وعلاء عبدالكريم، اثر التكاليف التسويقية في ربحية شركات التأمين، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 15، العدد 53، 2020م.
- (10) عبد العزيز عبد الرحيم سليمان، التمويل والإدارة المالية ،(الخرطوم: دن. 2004م).
- (11) فليح حسن خلف، إقتصاديات الأعمال،(عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م).
- (12) محمد راغب شطوري، التحاسب الضريبي في مجال الضريبة على المبيعات بغرض مكافحة التهرب الضريبي، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، المؤتمر الضريبي السابع عشر، 7-5 يوليو 2011م.
- (13) محمد رضا وآخرون، اثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، مجلة البحوث المحاسبية، العدد الاول، 2024م.
- (14) محمد محفوظ علي خويرة، التخطيط الضريبي في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2004م.
- (15) نضال رؤوف ونوال كاظم، التخطيط الضريبي واثره على الاستثمار، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثالث عشر، العدد 43، 2018م.
- (16) ياسر محمد وآخرون، قياس اثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثالث، العدد الاول- الجزء الثاني، 2022م، ص 579.
- (17) يسرى مهدي وزهرة خضير، تحليل ظاهرة التهرب الضريبي ووسائل معالجته في النظام الضريبي العراقي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 9، 2012م.